

ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(معتمد ومصنف دوليًا)

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر



المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية



د. مشاعل محمد خلف الخلف Dr. Mashaal M. K. ALKHALAF

Educational Supervisor

Ministry of Education

مشرفة تربوية

وزارة التربية والتعليم الأردن

"تقويم كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة الشاملة في الأردن"

المخلص :

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة الشاملة في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي المرحلة البالغ عددهم 27 مشرفاً ومشرفة في محافظة إربد، ولتحقيق أهداف الدراسة صُممت استبانة مكونة من 27 فقرة موزعة على أربعة محاور (معايير)؛ المحتوى، الأنشطة والتدريبات، التقويم، والإخراج الفني والطباعي، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى تراعي معايير الجودة الشاملة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل 3.79 وبدرجة تقييم مرتفعة، حيث جاء معيار الأنشطة والتدريبات في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره 3.86 وبانحراف معياري 0.59، بينما جاء معيار الإخراج الفني والطباعي ثانياً بمتوسط حسابي 3.70 وبانحراف قدره 0.69، وجاء محور المحتوى ثالثاً بمتوسط حسابي 3.69 وبانحراف معياري 0.55، وجاء محور التقويم أخيراً بمتوسط قدره 3.35 وبانحراف 0.66 وبدرجة تقييم متوسطة. وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بضرورة المراجعة المستمرة لكتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى وفق معايير الجودة الشاملة، وتقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، ومقارنة النتائج وإشراك مشرفي المرحلة (الصفوف الثلاثة الأولى) بشكل أوسع في تصميم مناهج كتب اللغة العربية

Evaluation of Arabic Language Textbooks for the First Three Grades in Light of Comprehensive Quality Standards in Jordan

This study aims at evaluating Arabic language textbooks for the first three grades in Jordan in light of comprehensive quality standards. To achieve the study's objectives, the researcher used the descriptive approach. The study sample consisted of all supervisors of the basic stage, totaling 27 supervisors (male and female). To achieve the study's objectives, a questionnaire consisting of 27 items was designed, distributed across four domains (standards): content, activities and exercises, evaluation, and technical and typographical output. The validity and reliability of the questionnaire were verified. The results of the study showed that the Arabic language textbooks for the first three grades meet the comprehensive quality standards, with an overall mean score of 3.79 and a high evaluation rating. The activities and exercises domain ranked first with a mean score of 3.86 and a standard deviation of 0.59, while the technical and typographical output domain ranked second with a mean score of 3.70 and a standard deviation of 0.69. The content domain ranked third with a mean score of 3.69 and a standard deviation of 0.55, and the evaluation domain ranked last with a mean score of 3.35 and a standard deviation of 0.66, with a moderate evaluation rating. In light of the study's results, the researcher recommends the necessity of continuous review of the Arabic language textbooks for the first three grades in accordance with comprehensive quality standards, evaluating the Arabic language textbooks for the first three grades in light of comprehensive quality

standards from the teachers' perspective, comparing the results, and involving the stage supervisors (first three grades) more extensively in the design of Arabic language textbooks curricula.

المقدمة :

تؤدي اللغة دوراً هاماً وأساسياً في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ تُعدّ وسيلةً للاتصال والتواصل، وطريقةً للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف، لذا تحرص الأمم المتقدمة على تعليم اللغة لناشئتها وامتلاكهم مهاراتها والتمكن منها، واللغة مفتاح العلوم المختلفة، وتحرص الدول العربية على تعزيز مناهجها وتطويرها للارتقاء بها، وكانت وزارة التربية والتعليم الأردنية سباقةً فأُنشئت المركز الوطني لتطوير المناهج عام 2017، استجابةً لتوصيات الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016-2025، بهدف الإصلاح التربوي وتطوير المناهج والكتب المدرسية لمراحل الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي والثانوي بما ينسجم مع فلسفة التربية والتعليم وأهدافها وأفضل الممارسات العالمية الفضلى.

ويشهد التعليم نمواً سريعاً في كافة مجالاته، لذا أصبحت الحاجة ماسةً وملحةً وضروريةً لتحسين التعليم؛ إذ إن الجودة أحد أهم الركائز والوسائل والأساليب لتحسينه في عصرنا الحالي، ويطلق البعض على عصرنا الحالي "عصر الجودة" (الصنيع، 2010).

يُعدّ الكتاب المدرسيّ الوعاء الذي يتضمن المحتوى المعرفي للمواد الدراسية المقررة، وتعتمد الخطوط العامة للمناهج عليه، مما جعله المصدر الأول للمعلومات، ومن هذا المنطلق تسعى كافة الأطراف المعنية بالعملية التعليمية التعليمية إلى تطويره وتحسينه، وخاصة مع التطور المعرفي الهائل، كما يُعدّ الكتاب المدرسيّ المرجع الأول الذي يعتمد عليه المعلم والطالب للحصول على المعلومات (مهدي، 2019).

إن كتاب اللغة العربية الجيد هو الذي يجعل الطلبة أكثر شوقاً وحباً للتعلم، ويجعل المعلم راضياً عن تحصيل طلبته، لأن التعليم يتطلب انتقاء المعلومات وتجميعها وتنظيمها، بما يتناسب مع حاجة المتعلمين وميولهم، ويكون ذلك عن طريق بناء المنهج المدرسيّ وفق أسس علمية منظّمة (الكندي، 2009).

ترى الباحثة أنّ تقويم الكتاب المدرسي ركيزة أساسية، وضرورة للوقوف على نقاط الضعف وتشخيصها وتقويمها، وتحديد نقاط القوة ومحاولة تعزيزها، لا سيما إذا كان محتوى الكتاب جيد، كما أكدت كثير من

الدراسات على أهمية وضرورة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة كدراسة شحادة (2010)، وفرحان (2013)، ودراسة رشيد (2018).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتسم العصر الحالي بسرعة التطور والتحول في كافة المجالات، ويتميز بثورة تقنية هائلة، لذا وجب على كل الدول أن تتسارع لتحافظ لنفسها بمكانة مرموقة بين الأمم، وأن تواكب هذه التطور ومنها المناهج الدراسية، ومتابعة كل ما هو جديد وفائدة تنعكس على النظام التعليمي على نحو خاص والمجتمع ككل لتلبية متطلبات الخصائص النمائية للطلبة وحاجاتهم وتحقيق طموحاتهم في التقدم (الفتلاوي، 2006).

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية ومعرفة مواطن القوة والضعف؛ ولأنّ تقويم المناهج الدراسية مصدر رئيس ومهم لتزويد صانعي القرار التربوي بمعلومات صادقة وحقيقية وواقعية عن الكتاب المدرسي ومدى تحقيقه للأهداف المرجوة، ومدى توافر معايير الجودة الشاملة، وجدت الباحثة وبحكم عملها مشرفة تربوية بعض الصعوبات في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى، وصعوبات تدريسية عند بعض معلمي اللغة العربية ومعلماتها، لذا بات من الضروري تقويم الكتاب المدرسي ومعرفة نقاط الضعف والقوة للارتقاء بالنتائج التعليمية، لذا فإن عملية تطوير المناهج لا تأتي من فراغ بل من نتائج الدراسات التقييمية المستمرة.

من خلال استطلاع الباحثة لآراء مشرفي ومشرفات المرحلة (الصفوف الثلاثة الأولى) لمبحث اللغة العربية في محافظة إربد، لاحظت الباحثة تفاوت الآراء بين معارضٍ وموافقٍ لمدى صعوبة كتب اللغة العربية في ضوء معايير الجودة للكتاب المدرسي، ومن هذا المنطلق حرصت الباحثة على إجراء هذه الدراسة التقييمية لتسليط الضوء على المناهج الجديدة.

وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى بجزئيه الأول والثاني؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي سنتناوله، وأهمية المرحلة التي تتناولها هذه الكتب إذ تعدّ حجر الأساس الذي يبنى عليه جيل أمة، خصوصاً أنّ الكتب الحالية هي طبع تحت التجريب.

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية بتوفيرها التغذية الراجعة المناسبة للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم الأردنية والمركز الوطني لتطوير المناهج بمواطن القوة والتحسين، وأوجه القصور لتلافيها في الطبقات القادمة.

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة النظرية فيما يلي:

- توجيه أنظار الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات التقييمية للمناهج الدراسية، وخاصة مبحث اللغة العربية، وإثراء الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة.
- توجيه الباحثين والمختصين في مجال القياس والتقييم لإجراء الدراسات التقييمية للمناهج.

الأهمية العملية: تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما يلي:

- قسم الكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم الأردنية لتسليط الضوء على المناهج الجديدة.
- المركز الوطني لتطوير المناهج من خلال عرض نقاط القوة والضعف للمناهج المحدثة.
- قسم التخطيط في وزارة التربية والتعليم الأردنية لمتابعة ملاحظات الميدان التربوي للمناهج المحدثة.

التعريفات الإجرائية

معايير الجودة الشاملة: مجموعة من المعايير والمبادئ والأسس السليمة المتفق عليها التي يجب أن تتوافر في المناهج والكتب المدرسية والتي تحقق أعلى درجات التميز والإتقان.

كتب لغتنا العربية: كتب لغتنا العربية للصفوف الأول والثاني بجزئها الأول والثاني الذي يدرس في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية في العام الدراسي 2024\2025.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2024\2025.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على كتب لغتنا العربية للصفوف الأول والثاني في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، في ضوء الأداة التي أعدتها الباحثة والتي تشمل معايير الجودة الشاملة للتحقق من مدى توافرها لكتب اللغة العربية.

الدراسات السابقة

التميمي وهاشم (2020) هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون اللغة العربية البالغ عددهم 373 مدرساً ومدرسةً في محافظة بابل للعام الدراسي 2019\2020، أما عينة الدراسة فقد بلغ 100 مدرس ومدرسة، وقد استخدم الباحث استبانة تحتوي معايير الجودة للكتاب المدرسي، التي تم إعدادها بعد الرجوع إلى المصادر ذات الصلة بموضوع البحث والدراسات السابقة، وتم التحقق من صدق الأداة (الاستبانة) عن طريق المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وتضمنت الاستبانة 124 مؤشراً و18 معياراً، موزعة على ستة مجالات (الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، الأنشطة ووسائلها، التقويم، لغة الكتاب وإخراجه الفني والطباعي) واعتمد الباحث محكاً قدره 75% للحكم على جودة كتاب اللغة العربية للصف الثالث بعد استشارة عدد من الخبراء، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها أن هناك تباين في توزيع المعايير على كتاب اللغة العربية للصف الثالث بجزئيه الأول والثاني، لا توجد قاعدة علمية موحدة لاختيار الموضوعات في الصف الثالث تعتمد على معايير جودة الكتاب المدرسي.

وأجرى **الحجيا (2019)** دراسة هدفت إلى معرفة درجة تحقق معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة العربية في الأردن لطلبة الصفوف لثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمات في مديرية تربية قسبة الطفيلة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 102 معلمة، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تكونت بصورتها النهائية من 78 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، حيث تم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لجميع مجالات الدراسة جاءت بدرجة متوسطة؛ إذ حصل المجال الأول "الإخراج الفني للكتاب" على متوسط حسابي 3.55 بتقدير متوسط، وجاء تقديره الأول في سلم التقدير، بينما حصل المجال الثاني "محتوى الكتاب" على متوسط قدره 2.93 بتقدير متوسط وهو أقل تقدير في مجالات الدراسة، بينما حصل المجال الثالث "التقويم" على متوسط حسابي 3.14 بتقدير متوسط وكان تقديره الثاني، وأوصت الدراسة ضرورة الاهتمام المستمر بتحسين كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى وفق معايير الجودة الشاملة، وإعداد قائمة معايير وتطبيقها على محتوى الكتب من أجل رفع سويتها، ولفت نظر المعنيين في إعداد كتب اللغة العربية إلى أهمية اعتماد معايير الجودة الشاملة في بناء المناهج والكتب

كما هدفت دراسة **السلماي (2018)** إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة للكتاب المدرسي بجزئيه الأول والثاني، في بغداد للعام الدراسي 2017\2018، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة 188 من مدرسي ومدرسات اللغة

العربية الذين تم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت الباحثة استبانة مفتوحة تضمنت 112 مؤشراً، موزعةً على 20 معيار وستة مجالات وهي (الأهداف، المحتوى وطرائق التدريس، والأنشطة التعليمية، وعملية تنفيذ التقويم، والإخراج والطباعة)، وقد اعتمدت الباحثة محكاً قدره 80%، للحكم على جودة كتاب اللغة العربية للصف الأول بعد استشارة عدد من الخبراء في القياس والتقويم البالغ عددهم ثلاثة، وأظهرت نتائج الدراسة أن محور الأهداف كان بالمرتبة الأولى بينما جاء محور المحتوى بالمرتبة الثانية.

وأجرى رشيد (2018) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في إقليم كردستان العراق وفقاً لمعايير الجودة الشاملة للعام 2017\2018، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث استبانة مفتوحة اشتملت على تسع مجالات و128 فقرة موزعة على هذه المجالات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مقدمة كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في إقليم كردستان العراق لم تستوف شروط المقدمة الجيدة، وأن مادة اللغة العربية للصف الرابع في إقليم كردستان العراق قد اتّصفت بمراعاتها قواعد التدريس العامة.

وهدف دراسة فرحان (2013) إلى تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة للعام الدراسي 2012\2013، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة 272 معلماً ومعلمة ممن يدرسون المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث استبانة مفتوحة شملت 104 مؤشراً توزعت على 14 معيار لخمس مجالات وهي: المقدمة، المحتوى، الأهداف، وسائل التقويم، اللغة والإخراج الفني للكتاب، واعتمد الباحث محكاً قدره 80% للحكم على جودة كتب اللغة العربية، بعد استشارة عدد من الخبراء في مجال القياس والتقويم، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب المرحلة الإعدادية لم تتوافر فيها معايير الجودة، كما أنّ المقدمة تفتقر للإرشادات والتوجيهات في استعمال الكتاب، كما تبين أنّ هناك ضعف في تصنيف الأهداف التربوية إلى أهداف عامة وأهداف خاصة، وكتابة الأهداف السلوكية في بداية كل موضوع.

كما أن هناك دراسات أخرى تناولت جودة الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة كدراسة محمد، (2014)، ودراسة (العطوي، 2014)، ودراسة الخالدي (2012)، ودراسة الجهيمي (2010)، ودراسة حلس (2007).

التعقيب على الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات والأبحاث بمعايير الجودة الشاملة في التعليم بشكل عام، وفي المناهج والكتب المدرسية بشكل خاص، ومدى تحقق معايير الجودة في الكتاب المدرسي، كما نلاحظ أنّها استخدمت المنهج الوصفي،

إذ إنها تتفق مع منهج الدراسة الحالية، وعند النظر إلى الدراسات السابقة نجد أن معظمها تناول كتب اللغة العربية في مجتمعات خارج الأردن، باستثناء دراسة الحجايا (2020)، في حين تناولت الدراسة الحالية كتب اللغة العربية في الأردن للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن خلال هذا العام الدراسي، وخاصة أن مناهج اللغة العربية هي في نسخها المطورة ولم تتعرض لأية دراسة تقييمية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الباحثة في دراستها لتقويم كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة الشاملة المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة المشرفين التربويين والمشرفات التربويات في محافظة إربد للعام الدراسي 2024\2025 البالغ عددهم 27 مشرفاً ومشرفةً، موزعين على ثماني مديرياتٍ حسب إحصائية إدارة الإشراف والإسناد في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

عينة الدراسة

شملت العينة جميع مجتمع الدراسة كما هو مبين في جدول 1.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمديريات

المجموع	العدد		المديريات	
	ذكور	إناث		
4	1	3	الكورة	1
5	2	3	قصة إربد	2
2	1	1	الطبية والوسطية	3
2	1	1	بني كنانة	4
3	0	4	الأغوار الشمالية	5
4	1	3	بني عبيد	6

7	المزار الشمالي	1	2	3
8	الرمثا	1	3	4

أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتكونت الاستبانة من 27 فقرة، توزعت على أربع مجالات (معايير) على النحو الآتي:

- المعيار الأول: المحتوى؛ وتضمن خمس فقرات (1-5).
 - المعيار الثاني: الأنشطة والتدريبات؛ وتضمن ثمان فقرات (6-12).
 - المعيار الثالث: التقويم؛ وتضمن سبع فقرات (13-19).
 - المعيار الرابع: الإخراج الفني والطباعي؛ وتضمن ثمان فقرات (20-27).
- واستخدم مقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: موافق (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) للإجابة عن تلك الفقرات، وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على خبراء في مجال القياس والتقويم، وأخصائي المناهج في وزارة التربية، وذلك بهدف إبداء آرائهم من حيث: دقة صياغة الفقرات، ومدى ملائمة الفقرات، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي أعدت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً، وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين. وطُبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 7 مشرفين، من خارج عينة الدراسة المستهدفة من مديريات التربية والتعليم لجرش وعجلون للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة، ولتقدير ثبات أداة الدراسة.

الخصائص السيكومترية للاستبانة

1. صدق البناء للاستبانة

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، وحساب معاملات الارتباط بين المجالات (المعايير) والدرجة الكلية للاستبانة، حيث تم الاعتماد على معيار لقبول الفقرة ألا يقل معامل ارتباطها مع المقياس على 0.3 (Hattie, 1985)، وتبين أن قيم معاملات ارتباط الفقرات للاستبانة تراوحت ما بين (191.-883)، بينما تراوحت معاملات ارتباط

الفقرات بالمجال (157.-733) وتراوحت قيم معاملات ارتباط المعيار بالدرجة الكلية للاستبانة بين (726.-846).

مؤشرات الثبات للاستبانة

للتحقق من ثبات الاستبانة تم تحليل نتائج بيانات العينة الاستطلاعية باستخدام ثبات الإعادة، والاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)، وكانت قيم معاملات الارتباط بطريقة الإعادة، والتي طبقت على ثمانية مفحوصين على مستوى المجالات (المعايير) كانت مرتفعة؛ حيث تراوحت ما بين 0.939 – 0.967، وكذلك للدرجة الكلية حيث بلغت 0.936. أما فيما يتعلق بطريقة كرونباخ ألفا فقد تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات 0.796 – 0.946، وللدرجة الكلية 0.705، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدلالات ثبات مرتفعة وصالح للتطبيق على العينة الرئيسية.

تدرج الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتدرج درجات الموافقة، على النحو الآتي: موافق بدرجة: كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة (2)، وقليلة جداً (1)، وتم تدرج فقرات الاستبانة باستخدام معيار التصحيح للتدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية وبذلك أصبح توزيع الفئات على النحو الآتي:

- المدى الأول: (1- أقل من 1.5)، مؤشر منخفض جداً للتقييم.
- المدى الثاني: (1.5- أقل من 2.5)، مؤشر منخفض للتقييم.
- المدى الثالث: (2.5- أقل من 3.5)، مؤشر متوسط للتقييم.
- المدى الرابع: (3.5- أقل من 4.5)، مؤشر مرتفع للتقييم.
- المدى الخامس: (4.5- أقل من 5)، مؤشر مرتفع جداً للتقييم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وللإجابة عن سؤال الدراسة؛ فقد حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم المشرفين التربويين لكتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ضمن معايير الجودة الشاملة، مع مراعاة ترتيب المحاور تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في جدول 2.

جدول 2

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لاستبانة تقويم المشرفين لكتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ضمن معايير الجودة الشاملة مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم المحور	المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	الأنشطة والتدريبات	3.86	0.59	مرتفعة
2	4	الإخراج الفني والطباعي	3.70	0.69	مرتفعة
3	1	المحتوى	3.69	0.55	مرتفعة
4	3	التقويم	3.35	0.66	متوسطة
		الكلي للمقياس	3.79	0.51	مرتفعة

يُلاحظ من النتائج في جدول 2 أنّ الوسط الحسابي للمقياس ككل بلغ 3.79، بانحراف معياري 0.51، وبدرجة تقييم (مرتفعة)، كما يُلاحظ من النتائج أن الأوساط الحسابية لدرجة تقويم المشرفين لكتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ضمن معايير الجودة الشاملة قد تراوحت ما بين 3.35-3.86، حيث جاء المحور "الأنشطة والتدريبات" في المرتبة الأولى، بأعلى وسط حسابي بلغ 3.86، وبانحراف معياري 0.59، وضمن درجة تقييم (مرتفعة)، وجاء محور التقويم" في المرتبة الأخيرة، بوسط حسابي 3.35، وبانحراف معياري 0.66، وضمن درجة تقييم (متوسطة).

ولمزيد من المعلومات فقد حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل محور على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

أولاً: المحتوى

حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في جدول 3.

جدول 3

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لاستبانة تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة على فقرات محور (المحتوى) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	يراعي محتوى الكتاب المهارات الأساسية للغة العربية	4.05	0.75	مرتفعة
2	2	يتنوع المحتوى بالأنشطة الصفية واللاصفية	4.02	0.73	مرتفعة
3	3	يراعي المحتوى التكامل والتتابع في بناء المفاهيم والموضوعات	3.84	0.82	مرتفعة
4	4	يراعي محتوى الكتاب الدقة والحداثة	3.74	0.80	مرتفعة
5	5	ينمي المحتوى مهارة التعلم الذاتي عند المتعلم	2.80	1.20	متوسطة
		الغلي للمحور	3.69	0.55	مرتفعة

يُلاحظ من النتائج في جدول 3 أن الأوساط الحسابية لاستبانة تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة على فقرات محور (المحتوى) تراوحت بين 2.8-4.05؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة 1، التي تنص على "يراعي محتوى الكتاب المهارات الأساسية للغة العربية" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها 4.05، وانحراف معياري 0.75، وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وكان أقل تقدير للفقرة 5، التي تنص على "ينمي المحتوى مهارة التعلم الذاتي عند المتعلم" إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها 2.8، وانحراف معياري 1.2، وبدرجة تقييم (متوسطة).

ثانياً: الأنشطة والتدريبات حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في جدول 4.

جدول 4

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لاستبانة تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة على فقرات محور (الأنشطة والتدريبات) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
--------	------------	---------	---------------	-------------------	--------------

مرتفعة	0.80	4.15	ترتبط الأنشطة بالنتائج الواردة في كتب اللغة العربية	12	1
مرتفعة	0.84	4.05	يتلاءم النشاط التعليمي مع الخصائص النمائية لطلبة المرحلة	9	2
مرتفعة	0.86	4.02	تراعي الأنشطة ميول الطلبة واحتياجاتهم	13	3
مرتفعة	0.87	4.02	تتنوع النصوص الأدبية في الأنشطة والتدريبات	11	4
مرتفعة	0.85	4.00	تتناسب الأنشطة مع مستوى نضج الطلبة وخبراتهم	8	5
مرتفعة	0.86	3.98	تتنوع الأنشطة بشكل يراعي الفروق الفردية	7	6
مرتفعة	0.79	3.91	تترابط الأنشطة والتدريبات ومحتوى الكتاب	6	7
متوسطة	1.43	2.66	تحفز الأنشطة والتدريبات الطلبة على التفكير والاستكشاف	10	8
مرتفعة	0.60	3.85	الكلي للمحور		

يُلاحظ من النتائج في جدول 4 أن الأوساط الحسابية لتقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة على فقرات محور (الأنشطة والتدريبات) تراوحت بين 2.66-4.15؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة 12، التي تنص على " ترتبط الأنشطة بالنتائج الواردة في كتب اللغة العربية " في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها 4.15، وبانحراف معياري 0.8، وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وكان أقل تقدير للفقرة 10، التي تنص على " تحفز الأنشطة والتدريبات الطلبة على التفكير والاستكشاف " إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها 2.66، وبانحراف معياري 1.43، وبدرجة تقييم (متوسطة).

ثالثاً: التقويم: حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في جدول 5.

جدول 5

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لاستبانة تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة الشاملة على فقرات محور (التقويم) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

درجة التقييم	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	رقم الفقرات	الرتبة
مرتفعة	0.82	3.65	تتضمن أسئلة الكتاب صفات السؤال الجيد	14
مرتفعة	0.86	3.47	التقويم يراعي الفروق الفردية	16
مرتفعة	0.89	3.45	تثير الأسئلة دافعية المتعلمين لطرح الأسئلة	19

متوسطة	0.94	3.34	15	4	يقيس التقويم مهارات اللغة العربية الأساسية
متوسطة	0.96	3.25	17	5	تراعي الأسئلة التقويمية المجالات الثلاثة (معرفي، مهاري، انفعالي)
متوسطة	0.91	3.00	18	6	تتضمن الأسئلة التقويمية مسائل حياتية
متوسطة	0.66	3.36	الكلي للمحور		

يُلاحظ من النتائج في جدول 5 أن الأوساط الحسابية لتقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة على فقرات محور (التقويم) تراوحت بين 3.00-3.65؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة 14، التي تنص على "تتضمن أسئلة الكتاب صفات السؤال الجيد" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها 3.65، وبانحراف معياري 0.82، وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وكان أقل تقدير للفقرة 18، التي تنص على "تتضمن الأسئلة التقويمية مسائل حياتية" إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها 3، وبانحراف معياري 0.91، وبدرجة تقييم (متوسطة).

رابعاً: الإخراج الفني والطباعي

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في جدول 6.

جدول 6

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لاستبانة تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة لمحور (الإخراج الفني والطباعي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	22	علامات الترقيم موظفة بشكل صحيح	3.75	0.82	مرتفعة
2	25	يتلاءم حجم الكتاب (عدد الصفحات) مع عمر الطالب	3.73	0.82	مرتفعة
4	20	يتميز ورق الكتاب بالجودة العالية	3.72	0.80	مرتفعة
5	23	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية	3.71	0.78	مرتفعة

مرتفعة	0.84	3.69	العناوين الرئيسية تظهر بحروف بارزة	26	6
مرتفعة	0.81	3.66	أرقام الصفحات واضحة لطلبة الصفوف الأولى	21	7
مرتفعة	0.82	3.64	رصانة اللغة ووضوحها	27	8
مرتفعة	0.69	3.70	الكلي للمحور		

يُلاحظ من النتائج في جدول 6 أن الأوساط الحسابية لتقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة على فقرات محور (الإخراج الفني والطباعي) كانت متقاربة وتراوحت بين 3.64-3.75؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة 22، التي تنص على "علامات الترقيم وتوظيفها بشكل صحيح" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها 3.75، وبانحراف معياري 0.82، وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وكان أقل تقدير للفقرة 27، التي تنص على "رصانة اللغة ووضوحها" إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها 3، وبانحراف معياري 0.91، وبدرجة تقييم (مرتفعة).

التوصيات

أظهرت نتائج تحليل أسئلة الدراسة كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى تراعي معايير الجودة الشاملة، وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- المراجعة المستمرة لكتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى وفق معايير الجودة الشاملة.
- تقويم كتب اللغة العربية لمراحل دراسية أخرى في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.
- تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، ومقارنة النتائج.
- إجراء مزيد من الدراسات التقويمية في أقاليم الوسط والجنوب ومقارنة النتائج.
- إشراك مشرفي المرحلة (الصفوف الثلاثة الأولى) بشكل أوسع في تصميم مناهج كتب اللغة العربية.

المراجع العربية

- التميمي، ضياء وهاشم، علي. (2020). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 51 (63)، 306-324.
- الجهيمي، أحمد. (2010). تقويم كتاب الفقه المطور على طلاب الصف الثاني الشرعي في ضوء المعايير المعاصرة مجلة رسالة الخليج العربي، 31 (16)، 211-278.

الحجاي، نايل. (2020). معايير الجودة الشاملة في كتب اللغة العربية للصفوف الثالث الأولى من وجهة نظر المعلمات في مديرية تربية قصبة الطفيلة.

الخالدي، محسن. (2012). تقويم محتوى الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة: دراسة في المناهج وتكنولوجيا التعليم. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف-الطائف].

رشيد، يونس. (2018). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي الأساسي في أقاليم كردستان على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد-بغداد].

السلماي، سارة (2018). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد-بغداد].

شحادة، يوسف. (2010). دراسات تقييمية للكتب التربوية في أقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد-العراق].

الصنيع، دلال. (2010). أثر استخدام وحدة مقترحة لمقرر اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة على تحصيل طالبات الصف الثاني والثانوي في مدينة جدة: دراسة في المناهج وطرق التدريس. [رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى-مكة المكرمة].

الفتلاوي، سهيلة. (2008). الجودة في التعليم، المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات، دار الشروق للنشر والتوزيع.

فرحان، عثمان. (2013). تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة. [رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى العراق].

الكندي، خالد. (2009). العربية للحياة العملية – نحو كتابة وظيفية جديدة" ط،2 دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، هويدا. (2014). تقويم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة. مجلة السعودية 2 (45)، 11-72.

المراجع الأجنبية

Hattie, J. (1985). Methodology review>. Assessing unidimensionality of test item. Applied Psychological Measurement, 9(2), 139-164